وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
مركز الدراسات الاستراتيجية

مجلة
المستقبل العراقي
للدراسات السياسية والاستراتيجية

المستقبل العراقي

للدراسات السياسية والاستراتيجية

ISSN print : 2790-8240

ISSN online : 3006-7227

مجلة علمية محكمة متخصصة نصف سنوية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء
تُعنى بالشؤون السياسية والاستراتيجية

في هذا العـــدد ..

« الصين وشمال إفريقيا: رؤية في التمدد الجيوستراتيجي

« العراق ومشروع طريق التنمية: قراءة في مسارات التوظيف الجيوسياسي ضمن التنافس الدولي والإقليمي

« التصورات الدينية من معطيات الدولة المدنية

« مؤسسات وآليات صنع السياسات العامة في جمهورية الصين الشعبية

العدد (6)

حزيران 2026

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
مركز الدراسات الاستراتيجية

المستقبل العراقي

للدراسات السياسية والاستراتيجية

العـدد (6) حزيران/ 2026

الترميز الدولي: 2790-8240

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (2570) لسـ 2022 نة

البحـوث المنشـورة تعبر عـن آراء أصحـابها وليـس بالضـرورة عـن رأي المجلة

المستقبل العراقي

للدراسات السياسية والاستراتيجية

مجلة علمية متخصصة نصف سنوية يصدرها مركز الدراسات الاستر اتيجية في جامعة كربلاء
تُعنى بالشؤون السياسية والاستر اتيجية

هيئة التحرير:

رئيس التحرير: أ.د. نصر محمد علي

مدير التحرير: أ.م.د. علي مراد كاظم

أعضاء هيئة التحرير:

أ.د. خالد عليوي جياد العرداوي/ اختصاص علوم سياسية / فكر سياسي.

أ.د. أمل هندي كاطع ماجد الخزعلي/ اختصاص علوم السياسية / فكر سياسي.

أ.د. جمال عبد الكريم محمد الشلبي/ اختصاص علوم السياسية / علاقات دولية.

أ.د. أحمد أويصال/ اختصاص علوم السياسية / دراسات دولية.

أ.د. مثنى فائق مرعي السامرائي/ اختصاص علوم السياسية /علاقات دولية.

أ.د. حسين عبد الله الدعجة/ اختصاص علوم السياسية /دراسات استراتيجية.

أ.د. إدريس عطية/ اختصاص علوم السياسية /علاقات دولية.

أ.م.د. حسين عبد الحسن مويح اللامي/ اختصاص علوم السياسية / دراسات دولية.

أ.م. مؤيد جبار حسن/ مركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء.

أ.م. ميثاق مناحي العيسى / اختصاص علوم السياسية / فكر سياسي.

أ.م.د حمد جاسم الخزرجي / اختصاص علوم السياسية / نظم سياسية.

أ.م.د فالح مبارك بردان الفهداوي / اختصاص علوم السياسية /دراسات استراتيجية.

- بيتر بيلكن / جامعة غرب بوهيما / بيلزن – جمهورية التشيك.

- سبوتكفو فيرونيكا / جامعة غرب بوهيما / بيلزن – جمهورية التشيك.

التدقيق اللغوي : أ.م.د بلسم عباس حمودي - م. أثير مكي.

الاشراف على الموقع الإلكتروني للمجلة: م.م ضياء مزهر - م.م كاظم جواد.

التصميم والإخراج الفني: م.م علي عبد الساده جبر- م.م علي حمد عاجل

المستقبل العراقي

للدراسات السياسية والاستراتيجية

مجلة يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

- مركز بحثي علمي أكاديمي مستقل، من مؤسسات جامعة كربلاء.
- يُعنى بإنجاز البحوث والدراسات العلمية في ضوء خطط وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورئاسة جامعة كربلاء.
- يلتزم بالموضوعية والحيادية في طرح القضايا المحلية والدولية، ولا يُعنى ولا يُسهم في النشاطات السياسية والحزبية.

البريد الالكتروني للمجلة
ifpss-kcss@uokerbala.edu.iq

دليل المؤلف:

تعتمد مجلة (المستقبل العراقي للدراسات السياسية والاستراتيجية) في انتقاء محتويات أعدادها المواصفات الشكلية والموضوعية للمجلات الدولية المحكمة وفقاً لما يلي:

أولاً: أن يكون البحث أصيلاً معدَّاً خصيصاً للمجلَّة، وألا يكون قد نُشر جزئياً أو كلياً أو نُشر ما يشبهه في أيِّ وسيلة نشرٍ إلكترونية أو ورقية.

ثانياً: أن يُرفق البحث بالسيرة العلمية (C.V) للباحث باللغتين العربية والإنكليزية.

ثالثاً: يجب أن يشتمل البحث على العناصر التالية:

- الصفحة الأولى تتضمن عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية، وتعريف موجز بالباحث والمؤسَّسة العلمية التي ينتمي إليها في صفحةٍ مستقلة ووسائل الاتصال الخاصة بالباحث.
- الملخَّص التنفيذي باللغتين العربية والإنكليزية على نحو 250_300 كلمة والكلمات المفتاحية (Key Words) بعد الملخَّص، ويقدَّم الملخص بجمل قصيرة ودقيقة وواضحة إشكالية البحث الرئيسة، والطرق المستخدمة في بحثها، والنتائج التي توصَّل إليها البحث.
- تحديد مشكلة البحث، وأهداف الدراسة، وأهميتها، والمراجعة النقدية لما سبق وكُتب عن الموضوع، بما في ذلك أحدث ما صدر في مجال البحث، وتحديد مواصفات فرضية البحث أو أطروحته، ووضع التصور المفاهيمي وتحديد مؤشراته الرئيسة، ووصف منهجية البحث، والتحليل والنتائج، والاستنتاجات. على أن يكون البحث مذيلاً بقائمة المصادر والمراجع التي أحال إليها الباحث، أو التي يُشير إليها في المتن.
- أن يتقيد البحث بمواصفات التوثيق في (تنسيق وتدوين المراجع والهوامش) وفقاً للصيغة العالمية المعروفة وأسلوب فانكوفر (Vancouver)
- لا تنشر المجلَّة مستلّاً أو فصول من رسائل جامعية أُقرَّت إلا بشكلٍ استثنائي، وبعد أن يعدَّها الباحث من جديد للنشر في المجلَّة، وبما يتناسب مع تعليماتها، وفي هذهِ الحالة على الباحث أن يُشير إلى ذلك، ويقدم بيانات وافية عن عنوان الأطروحة وتاريخ مناقشتها والجامعة التي جرت فيها المناقشة.
- أن يقع البحث في مجال أهداف المجلَّة واهتماماتها البحثية.
- تهتم المجلَّة بنشر مراجعاتٍ نقدية للكتب المهمة التي صدرت حديثاً في مجالات اختصاصها بأيِّ لغةٍ من اللغات، شرط ألا يكون قد مضى على صدورها أكثر من ثلاث سنوات، وألا يتجاوز عدد كلماتها 2500- 3000 كلمة، ويجب أن يقع هذا الكتاب في مجال اختصاص الباحث أو في مجال اهتماماتهِ البحثية الأساسية، وتخضع المراجعات الى ما تخضع له البحوث من قواعد التحكيم.
- يتراوح عدد كلمات البحث، بما في ذلك المراجع في الإحالات المرجعية والهوامش الإيضاحية، وقائمة المراجع وكلمات الجداول في حال وجودها، والملحقات في حال وجودها، (8000 -10000) كلمة وللمجلة أن تنشر بحسب تقديراتها وبصورةٍ استثنائية، بعض البحوث والدراسات التي تتجاوز هذا العدد من الكلمات. ويكون نوع وحجم الخط كالاتي:
  - أ- العنوان الرئيس حجم الخط (16) غامق ونوع الخط: (Sakkal Majalla)
  - ب- العناوين الفرعية: حجم الخط (16) غامق ونوع الخط: (Sakkal Majalla)
  - ت- المتن: حجم الخط (14) عادي ونوع الخط : (Sakkal Majalla)
  - ث- الهوامش: حجم الخط (12) عادي ونوع الخط: (Sakkal Majalla)
  - ج- تدون المصادر والمراجع نهاية البحث بحجم ونوع الخط كما في المتن.

- تُنشر البحوث والدراسات في المجلَّة باللغتين العربية والإنكليزية.

رابعاً: الاستلال الإلكتروني والتحكيم العلمي:

- تُعرض البحوث والدراسات المقدَّمة للنشر في المجلَّة على برنامج الاستلال الإلكتروني(Turnitin)، ويتحمل المؤلف تكاليف الاستلال.

- يخضع كلَّ بحث إلى تحكيم سري تام، يقوم بهِ قارئان (محكِّمان) من القُرَّاء المختصين اختصاصاً دقيقاً في موضوع البحث، ومن ذوي الخبرة العلمية بما أُنجز في مجالهِ، وفي حال تباين تقارير القراء، يُحال البحث إلى قارئ مرجِّح ثالث. وتلتزم المجلَّة موافاة الباحث بقرارها الأخير؛ النشر/ عدم النشر بعد إجراء تعديلات محددة/ وذلك في غضون ثلاثة أشهر من استلام البحث.

خامساً: تلتزم المجلَّة ميثاقاً أخلاقياً يشتمل على احترام الخصوصية والسرية والموضوعية والأمانة العلمية وعدم إفصاح المحرِّرين والمراجعين وأعضاء هيأة التحرير عن أيِّ معلوماتٍ بخصوص البحث المحال إليهم إلى أيِّ شخصٍ آخر غير المؤلِّف والقُرَّاء وفريق التحرير.

سادساً: يخضع ترتيب نشر البحوث إلى مقتضياتٍ فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.

سابعاً: يتّحمل المؤلف أجور النشر التي تفرضها المجلة وفقا لسياساتها المعلن عنها، ولا يحق للمؤلف استرجاع هذه الأجور في حال رفض بحثه.

دليل المُقيَّم:

إنَّ المهمة الرئيسة للمُقيِّم العلمي للبحوث المُرسلة للنشر هي أنْ يقرأ المُقيِّم البحث الذي يقع ضمن تخصصهِ العلمي بعنايةٍ فائقةٍ وتقييمهِ وفق رؤىً ومنظورٍ علمي أكاديمي لا يخضع لأيِّ آراءٍ شخصية، ومن ثمَّ يقوم بتثبيت ملاحظاتهِ البنَّاءة والصادقة بخصوص البحث المُرسل إليه.

قبل البدء بعملية التقييم، يُرجى من المُقيِّم التأكد من استعدادهِ الكامل لتقييم البحث المُرسل إليه، وفيما إذا كان يقع ضمن تخصصهِ العلمي أم لا، وهل يمتلك المُقيِّم الوقت الكافي لإتمام عملية التقييم، وإلا فيمكن للمُقيِّم أنْ يعتذر ويقترح مُقيِّم آخر.

بعد موافقة المُقيِّم على إجراء عملية التقييم والتأكد من إتمامها خلال الفترة المحددة، يُرجى إجراء عملية التقييم وفق المحددات التالية:

- يجب أنْ لا تتجاوز عملية التقييم مدَّة أسبوعين، كي لا يؤثر ذلك بشكلٍ سلبي على المؤلِّف.
- عدم الإفصاح عن معلومات البحث ولأيِّ سببٍ كان خلال وبعد إتمام عملية التقييم، إلا بعد أخذ الإذن الخطِّي من المؤلِّف ورئيس هيأة التحرير للمجلَّة، أو عند نشر البحث.
- عدم استخدام معلومات البحث لأيِّ منافع شخصية، أو لغرض إلحاق الأذى بالمؤلِّف أو المؤسَّسات الراعية له.
- الإفصاح عن أيِّ تضاربٍ محتمل في المصالح.
- يجب أنْ لا يتأثر المُقيِّم بقومية أو ديانة أو جنس المؤلِّف، أو أيَّةِ اعتباراتٍ شخصية أخرى.
- هل أنَّ البحث أصيلاً ومهم لدرجة يجب نشره في المجلَّة.
- بيان فيما إذا كان البحث يتفق مع السياسة العامة للمجلَّة وضوابط النشر فيها.
- هل أنَّ فكرة البحث متناولة في دراساتٍ سابقة؟ إذا كانت نعم، يُرجى الإشارة إلى تلك الدراسات.
- بيان مدى تعبير عنوان البحث عن البحث نفسهِ ومحتواه.
- بيان فيما إذا كان ملخص البحث يصف بشكلٍ واضح مضمون البحث وفكرته.
- هل تصف المقدمة في البحث ما يريد المؤلِّف الوصول إليه وتوضيحه بشكلٍ دقيق؟ وهل وضَّح فيها المؤلِّف ما هي المشكلة التي قام بدراستها؟
- مناقشة المؤلِّف للنتائج التي توصل إليها خلال بحثهِ بشكلٍ علمي ومُقنع.
- يجب أنْ تُجرى عملية التقييم بشكلٍ سري وعدم اطلاع المؤلِّف على أيِّ جانبٍ فيها.
- إذا أراد المُقيِّم مناقشة البحث مع مُقيِّمٍ آخر، فيجب إبلاغ رئيس التحرير بذلك.
- يجب أنْ لا تكون هنالك مخاطبات ومناقشات مباشرة بين المُقيِّم والمؤلِّف فيما يتعلَّق ببحثهِ المُرسل للنشر، ويجب أنْ تُرسل ملاحظات المُقيِّم إلى المؤلِّف من خلال مدير تحرير المجلَّة.
- إذا رأى المُقيِّم بأنَّ البحث مست من دراساتٍ سابقة، توجَّب على المُقيِّم بيان تلك الدراسات لرئيس تحرير المجلَّة.
- إنَّ ملاحظات المُقيِّم العلمية وتوصياته سيُعتمد عليها وبشكلٍ رئيس في قرار قبول البحث للنشر من عدمهِ، كما يُرجى من المُقيِّم الإشارة وبشكلٍ دقيق إلى الفقرات التي تحتاج إلى تعديلٍ بسيط ممكن أنْ تقوم بها هيأة تحرير المجلَّة، وإلى تلك التي تحتاج إلى تعديلٍ جوهري يجب أنْ يقوم بها المؤلِّف نفسه.

اخلاقيات النشر:

- تعتمد مجلَّة المستقبل العراقي للدراسات السياسية والاستراتيجية قواعد السرية والموضوعية في عملية التحكيم، بالنسبة للباحث والقراء (المحكِّمين) على حدٍّ سواء، و يُحتل كل بحث قابل للتحكيم على قارئين معتمديْن لديها من ذوي الخبرة والاختصاص الدقيق بموضوع البحث، لتقييمه وفق نقاطٍ محددة. وفي حال تعارض التقييم بين القراء، يُحتل المجلَّة البحث على قارئ مرجِّح آخر.
- تعتمد المجلَّة تنظيماً داخلياً دقيقاً واضح الواجبات والمسؤوليات في عمل جهاز التحرير ومراتبه الوظيفية.
- تلتزم المجلَّة بإعلام الباحث بالموافقة على نشر البحث من دون تعديل أو وفق تعديلاتٍ معينة، بناءً على ما يرد في تقارير القراءة، أو الاعتذار عن عدم النشر، مع بيان أسباب الاعتذار.
- تلتزم مجلَّة المستقبل العراقي للدراسات السياسية والاستراتيجية بجودة الخدمات التدقيقية والتحريرية والطباعية والإلكترونية التي تقدمها للبحث.
- احترام قاعدة عدم التمييز: يقيِّم المحرِّرون والمراجعون المادَّة البحثية بحسب محتواها الفكري، مع مراعاة مبدأ عدم التمييز على أساس العِرق أو الجنس الاجتماعي أو المعتقد الديني أو الفلسفة السياسية للكاتب، أو أي شكل من أشكال التمييز الأخرى، عدا الالتزام بقواعد ومناهج ولغة التفكير العلمي في عرض وتقديم الأفكار والاتجاهات والموضوعات ومناقشتها أو تحليلها.
- حقوق الملكية الفكرية: تكون حقوق الملكية الفكرية للباحثين (المؤلفين) وتكون حقوق النشر الورقي والإلكتروني محفوظة لمركز الدراسات الاستراتيجية بالنسبة للمقالات والابحاث والدراسات المنشورة في المجلة، ولا يجوز إعادة نشرها جزئيًّا أو كلّيًا، سواءٌ باللغة العربية أو مترجمة إلى لغات أجنبية، من دون إذنٍ خطي صريح من المجلة.

المحتويات

ت	العنوان	رقم الصفحة
1	أزمة المياه بين العراق وتركيا: التحديات والسيناريوهات المستقبلية	22-1
2	التنافس الاستراتيجي الأمريكي- الصيني تجاه تايوان	52-23
3	الرقابة البرلمانية في العراق في ظلِّ دستور2005: الوسائل الدستورية وتجلياتها السياسية	74 -53
4	الاستيطان في الفكر الصهيوني: تطبيقاته بعد السابع من تشرين الأول 2023	101-75
5	الاغتراب السياسي وعلاقته بالاختلال الوظيفي للدولة والنظام السياسي	126-102
6	الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الامريكية لعام 2024: رؤيا استشرافية	145-127
7	التحديات الداخلية للأمن الوطني العراقي وتأثيرها في تحقيق التنمية المستدامة	184-146
8	دور التعاون الدولي في الحدِّ من الهجرة غير الشرعية	202-185
9	التوظيف الأمريكي للطاقة في التنافس مع روسيا	226-203
10	الصعود الصيني وتوظيف القدرات الفائقة في مساعي تعديل هيكلية النظام العالمي	245-227
11	الصين وشمال إفريقيا: رؤية في التمدد الجيوستراتيجي	273-246
12	العراق ومشروع طريق التنمية: قراءة في مسارات التوظيف الجيوسياسي ضمن التنافس الدولي والإقليمي	299-274
13	المدخلات الجديدة في بيئة العلاقات الدولية وتأثيرها في مستقبل الدولة القومية	329-300
14	المرض السياسي في العراق: دراسة سوسيولوجية ميدانية	348-330
15	المرأة في (إسرائيل) بين القيود الدينية والمشاركة السياسية: دراسة تحليلية	373-349
16	انفصال توغولاند الغربية عن غانا	390-374
17	حركة تشرين الاحتجاجية 2019: تصورات الرأي العام العراقي ورؤاه في ظل السياسات الأمنية العراقية	414-391
18	الأمن السيبراني وعلاقتهُ بالأمن القومي: دراسة تحليلية	433-415
19	التغيير السياسي في سوريا بعد عام 2024: دراسة في حالة الأقليات	455-434
20	استخدام نموذج (O-Score) للكشف المبكر عن السلامة المالية وانعكاسه في قيمة المصرف	486-456
21	التصورات الدينية من معطيات الدولة المدنية	507-487
22	استراتيجيات الحوكمة البيئية والتنمية المستدامة وأثرهما في تعزيز الأمن الإنساني: دراسة حالة العراق	530-508
23	الأبعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية في السياسة الخارجية الروسية تجاه القارة الإفريقية	563-531
24	استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة التهديدات السيبرانية	589-564
25	السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة شرق إفريقيا: الواقع والمستقبل	609-590
26	مؤسسات صنع السياسات العامة في جمهورية الصين الشعبية وآلياته	630-610
27	تحولات السياسة الخارجية التركية من القوة الناعمة إلى القوة الذكية	654-631
28	التحالف الروسي_ الهندي: قراءة في الدوافع والتحديات	677-655
29	آليات تطبيق العدالة الانتقالية في سيراليون	699-678
30	صعود اليمين المتطرف في أوربا المعاصرة وتأثيره في الاتحاد الأوربي	727-700
31	الهجرة الخارجية من العراق : الأسباب والتحديات	751-728
32	مستقبل العلاقات الاقتصادية العراقية-الصينية	786-752
33	مستقبل القوة الذكية في ظلّ التحولات التكنولوجية والثورة الرقمية في السياسة الدولية	805-787
34	معايير تحقيق التنمية السياسية المستدامة في دول الاتحاد الأوربي مطلع عام 2000: فرنسا وألمانيا أنموذجًا	829-806
35	مكانة أوكرانيا في التفكير الاستراتيجي الروسي بعد عام 2014: من المجال الحيوي إلى الحروب الاستباقية	852-830

افتتاحية العدد

في عالم يشهد تحولات متسارعة في بنية النظام الدولي، وتبدلًا متواصلًا في موازين القوة والنفوذ، تبرز الحاجة إلى قراءة علمية رصينة تستوعب تعقيد المشهد السياسي والاستراتيجي، وتربط بين الظواهر وتحولاتها في سياقاتها المحلية والإقليمية والدولية. فالمتغيرات الراهنة لم تعد منفصلة عن بعضها، بل باتت تتداخل ضمن مشهد عالمي تتقاطع فيه اعتبارات الأمن والطاقة والتنمية والتكنولوجيا والاقتصاد والجغرافيا السياسية في إطار أكثر سيولة وتشابكًا.

ويأتي هذا العدد السادس استمرارًا للمسار العلمي الذي انتهجته المجلة في تقديم دراسات وبحوث رصينة تُعنى بالقضايا السياسية والاستراتيجية المعاصرة، وتسعى إلى بناء معرفة أكاديمية معمقة تستند إلى التحليل المنهجي والاستشراف العلمي، بما يواكب طبيعة التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم والمنطقة.

وقد تضمّن هذا العدد باقةً متنوعة من الدراسات والبحوث التي تناولت قضايا محورية تتصل بالشأن العراقي وامتداداته الإقليمية والدولية، من بينها الأمن المائي، والأمن الوطني، والتنمية المستدامة، والهجرة، والأمن السيبراني، إلى جانب موضوعات التنافس الدولي بين القوى الكبرى، وتحولات السياسات الخارجية، وصعود الفاعلين الجدد، ومستقبل الدولة القومية في البيئة الدولية المعاصرة.

ويحضر العراق في هذا العدد بوصفه محورًا أساسيًا في العديد من المقاربات البحثية، بالنظر إلى مكانته الجيوسياسية ودوره المتنامي في معادلات التفاعل الإقليمي والدولي، وما يواجهه من تحديات وفرص في ظل التحولات الراهنة. وقد سعت الدراسات المنشورة إلى مقاربة هذه الموضوعات من زوايا تحليلية متعددة، جمعت بين البعد النظري والتطبيقي، وبين قراءة الواقع واستشراف آفاقه المستقبلية.

إن ما يميّز هذا العدد لا يكمن في تنوع موضوعاته فحسب، بل في تعدد مقارباته المنهجية وتكامل رؤاه البحثية، بما يعكس حيوية الحقل المعرفي في الدراسات السياسية والاستراتيجية، ويؤكد أهمية البحث العلمي بوصفه أداةً للفهم والتحليل والمساهمة في إنتاج المعرفة الرصينة.

وإذ نقدّم هذا العدد السادس إلى الباحثين والمهتمين، فإننا نأمل أن يمثّل إضافة علمية نوعية ترفد المكتبة الأكاديمية، وتسهم في إثراء النقاش العلمي حول القضايا السياسية والاستراتيجية المعاصرة، وأن يواصل دوره في ترسيخ المعرفة العلمية، وتعزيز الوعي بطبيعة التحولات التي يشهدها العالم، وبموقع العراق ضمن معادلاته المتغيّرة.

أ. د. نصر محمد علي

رئيس التحرير

التحالف الروسي_ الهندي: قراءة في الدو افع والتحديات

The Russian-Indian Alliance: An Analysis of Motivations and Challenges

م.د. محمد جاسم حسين

Lecturer Dr. Muhammad Jasim Hussein

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي /جامعة القادسية/ كلية الزراعة

University of Al-Qadisiyah / College of Agriculture

Mohammed_J@qu.edu.iq

الملخص

يشكِّل التحالف الروسي الهندي شراكة استراتيجية عميقة، تستند إلى مصالح مشتركة في مجالات الأمن، والدفاع، والاقتصاد، والجيوسياسة. نشأ هذا التحالف في سياق تاريخي طويل من التعاون بين البلدين، ويرتكز على عدة دوافع أساسية. من الناحية الدفاعية، تعدُّ روسيا المورد الرئيس للأسلحة، والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة للهند، ممَّا يعزز قدرتها على مواجهة التهديدات الإقليمية. في المقابل، تسعى الهند إلى تنويع مصادر تسليحها، وضمان استقلالها الاستراتيجي. وأمَّا في المجال الاقتصادي، فتبرز العلاقات الثنائية في مجال الطاقة، إذ تعدُّ روسيا مصدرًا مهمًا للنفط والغاز، في حين تمثل الهند سوقًا متناميًا للمنتجات الروسية.

أمَّا على الصعيد الجيوسياسي، فيسعى كل من البلدين إلى تعزيز موقعهما في النظام الدولي متعدد الأقطاب. بالنسبة لروسيا، يعدُّ التحالف مع الهند جزءًا من استراتيجيتها لمواجهة النفوذ الغربي في آسيا. في حين تعدُّ الهند التحالف مع روسيا، أداة لتوازن علاقاتها مع القوى الكبرى، لاسيَّما في مواجهة التوسع الصيني في المنطقة.

وعلى الرغم من هذه الروابط الاستراتيجية، يواجه التحالف عدة تحديات، تتجسد في التوترات الجيوسياسية المرتبطة بالعلاقات الهندية مع الولايات المتحدة، فضلاً عن القيود الاقتصادية المفروضة على روسيا، بالإضافة إلى ذلك، قد تؤثر التحولات السياسية الداخلية في كل من البلدين في استمرارية التعاون.

الكلمات المفتاحية: التحالفات الدولية، الدوافع الاستراتيجية، التحديات الجيوسياسية، الشراكات المتعددة.

Abstract

The Russian–Indian alliance constitutes a deep strategic partnership based on shared interests in the fields of security, defense, economics, and geopolitics. This alliance has emerged within a long historical context of cooperation between the two countries and is founded on several key drivers. In the defense sector, Russia is considered India's principal supplier of weapons and advanced military technology, thereby enhancing India's capacity to confront regional threats. In contrast, India seeks to diversify its sources of armament and maintain its strategic autonomy.

Economically, bilateral relations are prominently reflected in the energy sector, as Russia represents a significant source of oil and gas, while India constitutes a growing market for Russian products. At the geopolitical level, both countries aim to strengthen their positions within a multipolar international system. For Russia, the alliance with India forms part of its strategy to counter Western influence in Asia, whereas India views the partnership with Russia as a means to balance its relations with major powers, particularly in response to China's expanding influence in the region.

Despite these strategic ties, the alliance faces several challenges, including geopolitical tensions linked to India's relations with the United States, as well as economic constraints imposed on Russia. Additionally, internal political shifts in both countries may affect the continuity of cooperation.

Keywords: International alliances, strategic drivers, geopolitical challenges, multilateral partnerships.

.

المقدمة

تعدُّ التحالفات الدولية من الآليات الأساسية التي تستخدمها الدول، لتحقيق مصالحها الاستراتيجية في عالم معقد، ومتغير. فهي تمنح الدول قدرة على مواجهة التحديات العالمية، سواء كانت أمنية، أو اقتصادية، أو سياسية، عن طريق تعاونها مع دول ذات مصالح مشتركة. وتعكس هذه التحالفات التوازنات الجيوسياسية، التي تتشكل بناءً على القوى العالمية الصاعدة، والمتراجعة، فضلاً عن التفاعلات المستمرة بين الدول الكبرى.

في هذا السياق، يبرز التحالف الروسي الهندي كأحد النماذج المتميزة للتحالفات بين الدول، التي تتمتع باستقلالية استراتيجية في السياسة العالمية. فقد نشأ هذا التحالف في إطار من التفاعل التاريخي بين البلدين، إذ يرتكز على التعاون الدفاعي، والتبادل الاقتصادي، في حين يسعى كل منهما إلى تعزيز موقعه في النظام الدولي المتعدد الأقطاب. ويبرز عن طريق هذا التحالف دور روسيا، كقوة عظمى تسعى إلى الحفاظ على نفوذها في آسيا، في حين تجد الهند فيه أداة مهمة لتعزيز قوتها الإقليمية، واستقلالها الاستراتيجي.

أهمية البحث

تعدُّ دراسة التحالفات الدولية بين الدول الكبرى، ذات أهمية بالغة لفهم ديناميكيات العلاقات الدولية في القرن الواحد والعشرين. ومن بين هذه التحالفات التي تكتسب أهمية خاصة في الفترة الحالية، يأتي التحالف الروسي الهندي الذي يعدُّ من أبرز العلاقات الثنائية، التي أثرت تأثيرًا كبيرًا في النظام الدولي خلال العقود الأخيرة. ولذلك فإنَّ تناول هذا التحالف عن طريق قراءة في دوافعه، وتحدياته، يوفر رؤى ضرورية لفهم السياقات الجيوسياسية، والتجارية، والثقافية، التي تشكّل العلاقات بين روسيا، والهند.

وعن طريق دراسة التحالف الروسي الهندي، يمكننا تسليط الضوء على عدة أبعاد حيوية، تؤثر في الأمن الإقليمي، والدولي. فعلى المستوى الإقليمي، يسهم التحالف في استقرار منطقة جنوب آسيا، لاسيَّما فيما يتعلق بالتعامل مع التحديات الأمنية، مثل التهديدات الإرهابية، والنزاعات الحدودية. كما أنَّ التحالف يعزز من التعاون في مجالات الدفاع، مما يسهم في تحسين قدرة الهند على مواجهة التهديدات الأمنية المحتملة، لاسيَّما من جيرانها مثل باكستان، والصين.

أمَّا على الصعيد الدولي، فإنَّ التحالف بين روسيا، والهند، يعكس التوازنات المتغيرة في النظام الدولي، ويعكس تحديات جديدة أمام القوى العظمى، مثل الولايات المتحدة، والصين. كما أنَّ التحالف يمثل نموذجًا للتعاون بين دولتين ذات سياسات خارجية متعددة، مما يسلط الضوء على الدور المتزايد للدول الصاعدة في الساحة الدولية.

إشكالية البحث

تنطلق الدراسة من إشكالية مفادها الآتي: على الرغم من الشراكات المتعددة التي تمخضت عنها، أو ترجمت إلى تحالف تشاركي مبني على علاقات متينة بين روسيا، والهند، إلا أنَّ التحديات الكبيرة التي واجهت هذا التحالف، منها

دولية، وإقليمية، وداخلية، حالت دون تطور هذا التحالف، واستمراره، بالرؤية المبنية من قبل البلدين. ولاسناد هذه الإشكالية لا بدَّ من الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما التحالفات الدولية، وفق رؤية المقاربات المتمثلة بالواقعية، والواقعية الجديدة؟
2- ما موقع التحالف الروسي الهندي، وفق هذه المقاربات أو التوازنات الدولية؟
3- ما دوافع التحالف الروسي الهندي؟
4- كيف أثرت التحديات المتعددة في بنية هذا التحالف؟

فرضية الدراسة

تسعى الدراسة إلى اثبات فرضية مفادها، أنَّ التحالف الروسي الهندي يسير نحو بناء عالم متعدد الأقطاب، وفق تآلف استراتيجي لايسمح بالتفرد الأمريكي، تبلور عن طريق التشاركات المتعددة بين البلدين، وعن طريق منظمات دولية متينة، كمنظمة شنغهاي، والبريكس، هذا مما انعكس على خلق توازن استراتيجية، مبني على التحالفات المتينة بين البلدين.

منهجية الدراسة

تناولت الدراسة في إطار البحث، العديد من المناهج العلمية المتخصصة في التحالف الروسي الهندي، إذ تمَّ استخدام المنهج الوصفي لبيان التحالفات الدولية، وتشعباتها، ووصفها، كما تمَّ استخدام المنهج المقارن لمقارنة مقاربات النظريات الدولية المفسرة للتحالفات، وفق رؤية علمية، وبيان موقع التحالف وفق التوازنات الدولية، وكذلك تمَّ استخدام المنهج التحليلي لتحليل الدوافع، والتحديات، التي واجهت الحالف الروسي الهندي.

هيكلية الدراسة

قسمت الدراسة على ثلاثة محاور، فضلًا عن مقدمة، وخاتمة، واستنتاجات. تناول المحور الأول الإطار المفاهيمي والنظري للتحالف الروسي الهندي، والذي قُسِّم على ثلاث نقاط رئيسة، تناولت مفهوم التحالفات اولاً، والمقاربات النظرية للتحالفات الدولية الواقعية، والواقعية الجديدة ثانيًا، وموقع التحالف الروسية الهندي في التوازنات الدولية ثالثًا. أمَّا المحور الثاني فجاء تحت عنوان دوافع التحالف الروسي الهندي، والذي قُسِّم على ثلاث نقاط رئيسة كذلك، الدوافع الاستراتيجية والأمنية أولاً، والدوافع الاقتصادية، والتكنولوجية، ثانيًا، والدوافع العسكرية، والتعاون الدفاعي ثالثًا. وجاء المحور الثالث بعنوان تحديات التحالف الروسي الهندي، والذي قُسِّم على تحديات دولية أولاً، وتحديات إقليمية ثانيًا، وتحديات داخلية ثالثًا.

المحور الاول

الإطار المفاهيمي والنظري للتحالف الروسي– الهندي

اعتادت الدراسات المتعلقة بالشأن السياسي، والاستراتيجي، إلى تأطير المفاهيم، ودراستها، وفق آلية علمية، وأكاديمية، ولهذا تمَّ تناول هذا المحور ببيان مفهوم التحالف في العلاقات الدولية، والمقاربات النظرية للتحالفات الدولية، وموقع التحالف الروسي الهندي في التوازنات الدولية.

أولاً- مفهوم التحالف في العلاقات الدولية

أدت التحالفات دورًا محوريًا في العلاقات الدولية، إذ إنَّها تعدُّ أحد مظاهر التعاون الدولي الثنائي، والجماعي، وتعدُّ أداة رئيسة لاغنى عنها لتنظيم العلاقات بين الدول، وترتيبها، والتي تسعى عن طريقها إلى حماية مصالحها، وتعزيز أمنها [1].

وهنا تعددت تعريفات التحالفات بتعدد الدارسين، والباحثين، إذ عرَّف قاموس العلوم السياسية الحلف، بأنَّه: علاقة تعاقدية بين دولتين أو أكثر، يتعهد بموجبها الفرقاء المعنيون بالمساعدة المتبادلة في حالة الحرب. وسياسة الأحلاف هي بديل لسياسة العزلة، التي ترفض أي مسؤولية عن أمن الدول الأخرى، وهي تتميز كذلك عن سياسة الأمن الجماعي، التي من حيث المبدأ تعمم مبدأ التحالف، حتى تجعله عالمياً بحيث يردع العدوان، ويتصدى له عند الضرورة. إنَّ التحالفات وظيفة ضرورية لتوازن القوى، تعمل ضمن نظم الدول المتعددة، لذلك فهي قديمة قدم انشطار العالم إلى كيانات سياسية، تصطرع على القوة، والنفوذ[2].

كما عرَّفه الدكتور محمد بدوي، بأنَّه: اتفاق بين دولتين أو أكثر على تدابير معينة، لحماية أعضائه من قوة أخرى، وتبدو هذه القوة مهددة لأمن كل من هؤلاء الأعضاء[3]. وكذلك يمكن تعريف الحلف على أنَّه: اتفاقية رسمية بين دولتين أو أكثر، تحدد واجبات الطرفين أو الأطراف المتعاقدين، وحقوقهم، إزاء بعضهما. وهذه العلاقة الاتفاقية تتضمن تنظيم القضايا الأمنية، والدفاعية، المتعلقة بالدول المتعاقدة. فالفارق الأساسي الذي يميز الحلف عن ائتلاف مجموعة من الدول لتحقيق أهداف معينة، هو أنَّ الحلف ينبني على وثيقة رسمية، هي في العادة معاهدة تأسيس الحلف. في حين الائتلاف هو في العادة علاقة غير رسمية[4].

---

1 - عبد عون سعود، محمد جواد نوروزي، نظرية الاحلاف وأثرها في السياسة الدولية (إيران- محور المقاومة انموذجا)، مجلة الجامعة العراقية، بغداد، المجلد (72)، العدد (3)، (2024)،ص2.

2 - محمد عزيز شكري، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص79.

3 - نور عماد تركي، التحالفات الدولية- استراتيجية متعددة لمواجهة التهديدات الاقليمية، المركز الاوربي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات، متوافر على الرابط:https://www.europarabct.com

4 - للمزيد حول التحالفات الدولية وتأصيلاتها ينظر الى: شيماء عادل، علي طارق، اثر التحالفات الدولية في استقرار الامن الدولي، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية، بغداد، العدد19، 2016،ص53-58.

شهد العالم صراعات، وتوازنات، في القوى، أنتجت مفاهيم مختلفة، ولعل من أهم ما نتج من هذا الصراع، هي الحرب الباردة التي شكَّلت مقاييس في السياسة الدولية، وبانحسارها ساد مفهوم الأحادية القطبية، وكل ذلك شكَّل علاقات مفصلية في العلاقات الدولية، وتعدُّ أحداث الحادي عشر من أيلول عام (2001)، من أهم المفاصل المعاصرة التي قادت إلى شكل، وفصل آخر في العلاقات الدولية [5].

ثانيًا- المقاربات النظرية للتحالفات الدولية (الواقعية والواقعية الجديدة)

في إطار النظرية الواقعية في العلاقات الدولية، يعدُّ النظام الدولي بيئة خالية من سلطة مركزية، قادرة على فرض القوانين، وتنظيم سلوك الفاعلين الدوليين، ممَّا يجعل هذه البيئة عرضة للتنافس، إذ تقوم القوة ومقتضيات البقاء بدور رئيس في تحديد التفاعلات بين الدول. ووفقاً لهذه النظرية، تعدُّ الدولة هي الفاعل الرئيس في الساحة الدولية، إذ تتركز أهدافها الخارجية في حماية أمنها القومي، وتعظيم مصالحها الوطنية. بناءً على هذا، تعدُّ التحالفات الدولية من الأدوات الاستراتيجية الأساس، التي تستخدمها الدول لمواجهة التهديدات الخارجية، وموازنة اختلالات القوة بين الأطراف المختلفة[6].

وتنظر النظرية الواقعية إلى التحالفات، كترتيبات سياسية، وأمنية، ذات طابع نفعي، تنشأ نتيجة توافق المصالح بين الدول في فترة زمنية معينة، من دون أن تتضمن التزامًا دائمًا، أو ارتباطاً مؤسسيًا مستقرًا. وفقاً لهذه الرؤية، لا تقوم العلاقات التحالفية على الثقة المتبادلة، أو التقارب القيمي بين الدول، بل على حسابات عقلانية دقيقة، تتعلق بتقييم حجم التهديدات المحتملة، وقدرة الدول على مواجهتها، فضلًا عن مقارنة تكلفة التحالف بالخيارات البديلة في استراتيجية الدولة[7].

كما تؤكد النظرية الواقعية أنَّ التحالفات، تستخدم كأداة ضمن سياسة توازن القوى، إذ تسعى الدول ولاسيَّما تلك التي تواجه تهديدات مباشرة من قوة صاعدة أو مهيمنة، إلى تشكيل تحالفات تهدف إلى إعادة التوازن، ومنع الهيمنة الأحادية. في هذا السياق، تعدُّ التحالفات وسيلة لتعويض نقص القدرات الذاتية للدول، عن طريق تكامل الموارد العسكرية، والسياسية، ممَّا يحدُّ من قدرة الأطراف الأقوى على فرض إرادتها بشكل منفرد[8].

تشير النظرية الواقعية إلى الطبيعة الهشة للتحالفات الدولية، إذ يرتبط استمرارها بوجود التهديدات، أو المصالح التي أدت إلى تشكيلها. ومع تغيُّر موازين القوى، أو انخفاض مستوى التهديدات، تصبح التحالفات عرضة لإعادة

5 - شوقي عبد المجيد عبيدي، التحالفات في العلاقات الدولية واثرها على الامن القومي، مجلة البطانة للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد21، 2022، ص32.

6 - عادل الفرج، السياسة الدولية: نظرية التحالفات في العلاقات الدولية، دار المعارف، القاهرة، ط1، 2016،ص76.

7 - احمد الزين، الواقعية في العلاقات الدولية: دراسة في النظريات والتحليل، بغداد، ط2، 2014 ،ص90.

1- Mearsheimer, The Tragedy of Great Power Politics, W.W. Norton & Company, New York,2001,P101.

التشكيل، أو التفكك. هذا التصور يعكس الفهم الواقعي للتحالفات، بوصفها أدوات مؤقتة، وليست مؤسسات دائمة، تخضع في استمراريتها لمنطق القوة، أكثر من خضوعها لمنطق القواعد أو القيم[9].

ومن هذه الرؤية، تقدم الواقعية فهمًا للتحالفات الدولية، بعدِّها سلوكاً عقلانيًا تحكمه الضرورة الأمنية، مع تأكيدها على أنَّ هذا السلوك يبقى خاضعًا لدرجة عالية من المرونة، والتغيير، بناءً على التحولات في السياق الدولي. ومن جانب آخر، جاءت الواقعية الجديدة لإعادة صياغة المقاربة الواقعية للتحالفات الدولية، عن طريق نقل مركز التحليل من الخصائص الداخلية للدول، وصنَّاع القرار، إلى بنية النظام الدولي ذاته. وتنطلق الواقعية الجديدة من رؤية أساس مفادها: أنَّ توزيع القدرات بين الوحدات الفاعلة في النظام الدولي، هو العامل الحاسم في تحديد أنماط السلوك الدولي، بما في ذلك تشكيل التحالفات، وأنماط الاصطفاف بين الدول[10].

ووفقاً لهذا المنظور، لا تفهم التحالفات فقط كنتاج لاختيارات سياسية حرة، بل بوصفها استجابات بنيوية تفرضها طبيعة النظام الدولي. ففي بيئة فوضوية، تسعى الدول إلى تقليل مستويات عدم اليقين، الناتجة عن اختلال توازن القوى، وتعدُّ التحالفات وسيلة لتقليص المخاطر المرتبطة بتفوق طرف أو تكتل معين[11].

وتذهب الواقعية الجديدة إلى أنَّ موازنة القوة، ليست الدافع الوحيد للتحالفات، بل تميل الدول أيضاً إلى موازنة التهديدات كما تدركها، وهو ما يتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة، مثل حجم القدرات العسكرية، والقرب الجغرافي، والقدرة الهجومية، فضلًا عن التصورات المتعلقة بنوايا الأطراف الأخرى. ومن ثَمَّ تعكس التحالفات إدراك الدول لمصادر الخطر، أكثر من مجرد القوة المادية في حد ذاتها[12].

كما تميز الواقعية الجديدة بين أنماط مختلفة من السلوك التحالفي، مثل سلوك الموازنة، إذ تسعى الدول إلى إقامة تحالفات لمواجهة القوة المهيمنة، وسلوك الاصطفاف إلى جانب الطرف الأقوى، الذي قد تلجأ إليه الدول الضعيفة لتجنب المخاطر، أو لتحقيق مكاسب نسبية في نظام دولي غير متكافئ. ومع ذلك، يظلُّ كلا النمطين خاضعًا لحسابات دقيقة، تتعلق بتكاليف الالتزام التحالفي، واحتمالات التخلي عن الحلف، أو الانخراط في صراعات قد تضرُّ بالمصلحة الوطنية[13].

---

9 - مجموعة مؤلفين، المقاربة الواقعية لعلاقات العالم العربي الدولية: الوعود والحدود، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ط1، 2024،ص30-31.

10 - عبد الخالق شامل، رينما اسماعيل، النظرية الواقعية البنيوية في العلاقات الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مجلد 2، عدد28، 2022، ص66.

11 - عبد الرحيم حمد العرفان، خالد فوزي المحاسنة، النظرية الواقعية في العلاقات الدولية واثرها على السياسة الخارجية الامريكية، مجلة اتجاهات سياسية، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد20، ص21.

5- Hans Morgenthau , Politics Among Nations: The Struggle for Power and Peace .McGraw-Hill Education, New York,2005,p98.

13 - منعم خميس مخلف، الواقعية الجديدة في العلاقات الدولية:الافتراضات والتصنيفات والاسس، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، بلا، العدد59،ص217.

وتؤكد الواقعية الجديدة أيضاً، أنَّ التحالفات لا تلغي حالة عدم الثقة البنيوية بين الدول، حتى ضمن الإطار التحالفي نفسه، فالدول بحكم طبيعة النظام الدولي، تبقى حذرة في علاقاتها مع الحلفاء، وتسعى إلى الحفاظ على قدر من الاستقلالية الاستراتيجية، مما يمنع تحول التحالف إلى قيد يحدُّ من حرية حركتها المستقبلية.

ومن هنا يمكن القول: إنَّ الواقعية، والواقعية الجديدة، تتفق في اعتبار التحالفات الدولية وسائل أمنية وظيفية، وليست غايات في حدّ ذاتها. كما تشتركان في التأكيد على مركزية الدولة، وأولوية البعد الأمني، في تفسير السلوك الدولي. إلا أنَّ الاختلاف الجوهري بين المقاربتين، يكمن في مستوى التحليل، إذ تميل الواقعية إلى التركيز على المصالح المباشرة، وسلوك الفاعلين الدوليين، في حين تنطلق الواقعية الجديدة من القيود البنيوية التي يفرضها النظام الدولي، معتبرة أنَّ بنية النظام الدولي هي التي تحدد بشكل أساسي، أنماط السلوك، والتحالفات بين الدول.

ثالثًا- موقع التحالف الروسي _ الهندي في التوازنات الدولية

يعدُّ التحالف الروسي الهندي واحدًا من أبرز التحالفات الاستراتيجية في النظام الدولي المعاصر، وقد تطور هذا التحالف عبر مراحل تاريخية عدة، بدءًا من حقبة الحرب الباردة، وصولاً إلى التغيُّرات في البيئة الإقليمية، والدولية، ولاسيَّما الحرب الأوكرانية، وتداعياتها. في هذا السياق، يتداخل التحالف الروسي الهندي مع تغيُّرات بنيوية في موازين القوى الدولية، إذ يعبر عن تفاعل معقد بين عوامل جيوسياسية، واقتصادية، وأمنية[14].

ومن منظور تاريخي، تعود جذور التحالف بين روسيا، والهند، إلى فترة الحرب الباردة، إذ كان الاتحاد السوفيتي السابق يشكّل حليفًا رئيسًا للهند، في مواجهة التهديدات العسكرية، والسياسية، من قبل القوى الغربية، لاسيَّما الولايات المتحدة. وهذا التعاون تركَّز بشكل أساسي على الشق العسكري، إذ قدَّم الاتحاد السوفيتي دعمًا تكنولوجيًا، وعسكريًا للهند في مجالات عدة، أبرزها التصنيع العسكري، والطاقة النووية، وقد أسهم ذلك في تعزيز مكانة الهند، كقوة إقليمية في جنوب آسيا. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي في عام (1991)، شهد التحالف الروسي الهندي تحولاً في طبيعة العلاقات. وعلى الرغم من التغيرات الجيوسياسية التي فرضتها نهاية الحرب الباردة، إلا أنَّ الهند، وروسيا، واصلتا تعزيز علاقاتهما في مجالات متعددة، لاسيَّما في الدفاع، والطاقة النووية، فضلاً عن التعاون الاقتصادي، والتجاري. في هذا السياق، تمثل روسيا مصدرًا رئيسًا للأسلحة المتطورة، والهند تعدُّ سوقاً كبيرًا للصناعات العسكرية الروسية. وهذا التفاعل يجعل التحالف الروسي الهندي، إحدى الركائز الأساسية في سياسة الدفاع، والهندسة الاستراتيجية، لكل من البلدين[15].

وفي ضوء التحولات الحاصلة في النظام الدولي، أصبح التحالف الروسي الهندي، يقوم بدور محوري في التوازنات الدولية. تعدُّ روسيا قوة عالمية تسعى إلى إعادة تشكيل النظام الدولي بما يتوافق مع مصالحها، في حين أنَّ الهند، على الرغم من كونها قوة إقليمية، تسعى إلى تعزيز مكانتها العالمية في مواجهة التحديات الاقتصادية، والأمنية. ويلاحظ أنَّ

14 - منتظر عزيز رحيم، زياد طارق العاني، تأثير العلاقات الهندية _ الروسية على التوازنات الجيوستراتيجية في منطقة اسيا- المحيط الهندي، مجلة لارك، كلية الاداب، جامعة واسط، العدد4، مجلد17، 2025، ص47.

15 - رجب جمال، التوازنات الاقليمية في منطقة جنوب اسيا: التحالفات الروسية الهندية نموذجا، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد (40)، (2019)، ص110.

التحالف يعكس استراتيجية روسيا في مواجهة الهيمنة الأمريكية والغربية، فضلًا عن سعي الهند إلى تعزيز قدراتها الدفاعية، من دون الاعتماد الكامل على القوى الغربية[16].

أمَّا على الصعيد الاقتصادي، فيسعى كل من الهند، وروسيا، إلى تعزيز التعاون التجاري، والاستثماري، إذ يعدُّ النفط، والغاز، من أبرز المجالات التي يتم فيها التعاون بين الطرفين. تسعى الهند إلى ضمان إمدادات الطاقة الروسية، في ظلّ تزايد الحاجة إلى الموارد الطبيعية، في حين تجد روسيا في الهند سوقًا مهمًا لتنمية صادراتها الصناعية. هذا التعاون يضاف إليه التبادلات التجارية في مجالات التكنولوجيا المتقدمة، بما في ذلك الفضاء، والاتصالات[17].

ومن هذه المنطلقات، وعلى الرغم من عمق التعاون بين البلدين، يواجه التحالف الروسي الهندي تحديات متزايدة، في ظلّ المتغيرات الدولية، ومن أبرز هذه التحديات: التنافس الإقليمي في منطقة جنوب آسيا، لاسيَّما مع صعود الصين، ووجود الولايات المتحدة الأمريكية كلاعب رئيس في المنطقة. كما أنَّ توتر العلاقات بين روسيا، والغرب، لاسيَّما في إطار الأزمة الأوكرانية، والعقوبات المفروضة على روسيا، قد يؤثر في التوازنات الاستراتيجية في هذه المنطقة[18].

ومن جهة أخرى، يعدُّ التحالف الروسي الهندي مكونًا حيويًا في توازن القوى الإقليمي في جنوب آسيا، إذ ينظر إليه على أنَّه عنصر موازن للصعود الصيني المتسارع في المنطقة. تستفيد الهند من دعم روسيا في محافل متعددة، سواء في الأمم المتحدة، أو في المنتديات الدولية الأخرى، لتقوية موقفها ضد ضغوط الصين، والولايات المتحدة. في المقابل، تسعى روسيا إلى الاستفادة من الهند، كحليف قوي في مواجهتها للتحديات الغربية، والإقليمية[19].

16 - احمد المحمدي، التحولات الكبرى في العلاقات الروسية الهندية وتأثيرها على الأمن الإقليمي، مجلة دراسات الأمن، العدد (15)، (2020)، ص57.

17 - هديل حربي ذاري، الهند القوى الاسيوية الصاعدة في النظام الدولي، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العدد (80)، (2025)، ص10.

4- Kanti Bajpai, India's Foreign Policy: Coping with the Changing World. Oxford University Press, New Delhi,2013,p185.

19 - روسيا.. الصين .. الهند.. المثلث الأكثر أهمية، مجلة درع الوطن، متوافر على الرابط: https://www.nationshield.ae

المحور الثاني

دو افع التحالف الروسي_ الهندي

إنَّ بناء التحالفات الدولية تستند إلى العديد من المشتركات، النابعة من الحاجة الفعلية لهذا التحالف، قد تكون اقتصادية، أو عسكرية، أو أمنية. ولهذا جاء التحالف الروسي الهندي وفق هذه الرواية، المبنية على بناء تحالف استراتيجي، يخلق توازنًا دوليًا، وإقليميًا في بيئة أمنية معقدة، ولهذا تمَّ تقسيم المحور على دوافع استراتيجية، وأمنية، ودوافع اقتصادية، وتكنولوجية، ودوافع عسكرية، وتعاون دفاعي.

أولاً- الدوافع الاستراتيجية والأمنية للتحالف الروسي_ الهندي

يُشكّل التحالف الاستراتيجي، والأمني، بين روسيا والهند، أحد الأسس الرئيسة في العلاقات الثنائية بين البلدين، ويأتي هذا التحالف في سياق ديناميكيات الأمن الإقليمي، والدولي المعقدة، إذ يعكس تعزيز التعاون العسكري، والأمني، بين البلدين، استجابة لمجموعة من الدوافع الاستراتيجية التي تتعلق بمصالحهما المشتركة، في مواجهة التهديدات الإقليمية، والدولية[20].

ومن أبرز العوامل التي تسهم في تعميق هذا التحالف، هي المعاهدات، والاتفاقيات الأمنية، التي أبرمتها البلدان على مدار عقدين، ففي عام (2000)، تمَّ توقيع اتفاقية التعاون الدفاعي بين الهند، وروسيا، والتي شكّلت أساسًا لزيادة التعاون العسكري بين البلدين، كما هدفت هذه الاتفاقية إلى تسهيل تبادل الأسلحة، وتطوير التكنولوجيا العسكرية، ممَّا عزز قدرة الهند على تحسين قدراتها الدفاعية. وفي عام (2010)، تمَّ رفع مستوى التعاون بين البلدين إلى شراكة استراتيجية خاصة، وهو ما يعكس توسيع نطاق التعاون، ليشمل الأمن الإقليمي، ومكافحة الإرهاب، فضلاً عن تبادل المعلومات الاستخباراتيةحول العديد من القضايا[21].

فضلًا عن ذلك، تمَّ في عام (2018) توقيع اتفاقية التعاون الفضائي، التي توسع التعاون بين البلدين في مجال الأمن الفضائي، وتتيح للبلدين التعاون في مراقبة الفضاء، وهو مجال يتزايد فيه التهديد على الأمن العالمي. هذه الاتفاقية تعدُّ خطوة استراتيجية نحو تعزيز التعاون العسكري، بين الهند، وروسيا، في مواجهة التحديات الأمنية المستجدة في الفضاء[22].

وفي سياق مغاير، يعدُّ مكافحة الإرهاب أحد المحاور الأساس التي تسهم في تعزيز التحالف الأمني بين الهند، وروسيا، لطالما كانت الهند، وروسيا، عرضة للتهديدات الإرهابية من جماعات متطرفة، تعمل على تهديد استقرار الدولتين،

---

20 - محمد حسن عبد الله، التحالفات الدولية في القرن الواحد والعشرين: دراسة في الدوافع والتفاعلات، دار الفكر العربي، بيروت، 2019، ص125.

21 - منى حندقها احمد، الاستراتيجية الهندي تجاه روسيا والصين في اطار مجموعة البريكس، مجلة السياسة الدولية ، متوافر على الرابط:https://www.siyassa.org.eg/News/21910.aspx

22 - يوسف فوزي علي، الدوافع الاستراتيجية للتحالفاتبين روسيا والهند: دراسة تحليلية، مجلة الدراسات السياسية، العدد 34، 2020، ص50.

وأمنهما. لذا فإنَّ التنسيق الاستخباراتي بين البلدين، يعدُّ من العوامل الحاسمة في مكافحة الإرهاب، عبر تبادل المعلومات الاستخباراتية المتعلقة بالجماعات الإرهابية العابرة للحدود، فضلًا عن التعاون في مكافحة التطرف في مناطق، مثل آسيا الوسطى، وجنوب آسيا. كما يظهر هذا التعاون التزام البلدين في تعزيز الأمن الإقليمي، عن طريق العمل المشترك في مكافحة الإرهاب، مما يساعد على تقوية الأمن الداخلي، والخارجي، للبلدين، في مواجهة التهديدات الأمنية العالمية[23].

إنَّ من أهم العوامل الاستراتيجية التي تدفع هذا التحالف، هو الموقع الجغرافي للهند، وأمن حدودها، لاسيَّما في مواجهة التحديات المرتبطة بالصين. تعدُّ الحدود الهندية – الصينية من المناطق الاستراتيجية التي تحظى باهتمام خاص من روسيا، والهند، على حدٍّ سواء، بالنظر إلى التوترات المستمرة على الحدود الهندية – الصينية، تقدم روسيا دعمًا حيويًا للهند في تعزيز قدراتها الدفاعية، بما في ذلك أنظمة الدفاع المتقدمة، مثل (S-400)، ممَّا يعزز من قدرة الهند على التصدي للتهديدات العسكرية في هذه المنطقة الحساسة. كما يعدُّ التعاون العسكري بين الهند، وروسيا، خطوة استراتيجية نحو الحفاظ على التوازن الإقليمي، لاسيَّما في إطار المنافسة مع النفوذ المتزايد للصين في المنطقة. ودعم روسيا للهند في هذا الصدد يعدُّ من الركائز الأساسية لهذه الشراكة، إذ يسهم في ضمان استقرار الأمن الإقليمي، وموازنة القوى في منطقة جنوب آسيا، وآسيا الوسطى[24].

وتعدُّ الصفقات العسكرية، والتعاون في مجال الدفاع، أحد الأبعاد الأساسية للتحالف الاستراتيجي، والأمني، لروسيا، والهند. وفي هذا الإطار، تعدُّ صفقة أنظمة الدفاع الجوي (S-400)، التي تمَّ التوقيع عليها في عام (2018)، بمنزلة خطوة حاسمة نحو تعزيز قدرة الهند الدفاعية. وتعدُّ هذه الأنظمة من الأنظمة الأكثر تقدماً في العالم، وتساعد الهند على تعزيز قدراتها في مواجهة التهديدات الجوية المحتملة من القوى الإقليمية. فضلًا عن ذلك، تتواصل المناورات العسكرية المشتركة بين الهند، وروسيا، مثل مناورات (Indra) التي بدأت في عام (2003)، هذه المناورات تشمل القوات البرية، والجوية، والبحرية، وتعدُّ بمنزلة منصة مهمة لتبادل الخبرات العسكرية، مما يسهم في تعزيز التنسيق العسكري بين البلدين، وتطوير استراتيجيات مشتركة لمواجهة التهديدات الأمنية في المنطقة[25].

ثانيًا- الدوافع الاقتصادية والتكنولوجية للتحالف الروسي _ الهندي

يعدُّ التحالف الروسي الهندي شراكة استراتيجية، ذات أبعاد اقتصادية، وتكنولوجية، تتسم بالاستمرارية، والتطور، إذ يسعى كل طرف إلى تعزيز مصالحه، في ظلّ تغيرات الجغرافيا السياسية، والاقتصادية، على الساحة العالمية. ومنذ تأسيس هذه العلاقة في منتصف القرن العشرين، تواصلت التبادلات الاقتصادية، والتكنولوجية، بين البلدين بشكل متزايد، ولاسيَّما بعد أن بدأ التحالف يتخذ طابعاً أكثر رسمية، واستراتيجية في السنوات الأخيرة، في

23 - عبد الرحمن حسين، التحليل الامني للتحالف الروسي الهندي في ضوء التغيرات الجيوسياسية، مجلة الامن القومي ، بيروت، العدد23، 2018، ص30.

24 - مصطفى عادل، التحليل الامني والتحالفات الدولية، جامعة القاهرة، العدد 21، 2015، ص210.

25 - خليل الجبوري، التحليل الاستراتيجي للتحالفات العسكرية: دراسة حالة التحالف الروسي الهندي، المجلة العسكرية العربية، العدد12، 2017، ص 65.

ظلّ التحديات التي فرضتها العقوبات الغربية على روسيا، والاحتياجات المستمرة للهند، لتعزيز قوتها الاقتصادية، والتكنولوجية[26].

وفي هذا السياق، أضحت الدوافع الاقتصادية، والتكنولوجية، من الركائز الأساسية للتحالف الروسي الهندي، إذ تسعى روسيا عن طريق هذا التحالف، إلى استبدال الأسواق الغربية بالأسواق الهندية، لاسيَّما في مجال الطاقة. فقد أبرمت روسيا، والهند، في عام (2014) اتفاقيات لتوريد الغاز، والنفط، وذلك في إطار تعزيز التعاون الثنائي في الطاقة. ومنذ عام (2022)، شهدت صادرات النفط الروسي إلى الهند ارتفاعًا كبيرًا، بعد أن تبنت الهند سياسة التنويع في مصادر الطاقة، مما ساعد في تقليص فاتورة الطاقة الهندية. وفي المقابل، تستفيد روسيا من السوق الهندي الواسع لتصدير منتجاتها، إذ ارتفعت صادرات روسيا إلى الهند في مجالات، مثل المواد الكيميائية، والأدوية، والآلات المختلفة[27].

من جهة أخرى، تستثمر الهند في العديد من المشاريع الروسية الكبرى، مثل حقول النفط، والغاز الروسية، ففي عام (2000) تمَّ توقيع اتفاقية للتعاون في مجال الطاقة بين البلدين، وكان من أبرز بنودها استثمار الهند في حقول النفط الروسية، مثل سخالين1. كما تعدُّ روسيا رابع أكبر شريك تجاري للهند، إذ تستورد الهند (40%) من النفط الروسي، وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى (50) مليار دولار عام (2022)، و(65.7) مليار دولار عام (2023)، فضلًا عن ذلك، تمَّ تعزيز التعاون في قطاع البنية التحتية، إذ أطلقت الهند مشاريع مشتركة مع روسيا في النقل البحري في عام 2019، مثل مشروع (Chennai–Vladivostok)، الذي يهدف إلى تسهيل التجارة بين البلدين عبر البحر[28].

أمَّا بالنسبة للدوافع التكنولوجية، فقد أخذ التعاون في هذا المجال منحىً متسارعًا، منذ بداية العقد الأول من القرن الواحد والعشرين. ففي عام (2000)، وقعت الهند وروسيا اتفاقية تعاون عسكري تقني، والتي أسفرت عن العديد من المشاريع المشتركة في مجالات الدفاع، والطيران، من أبرز هذه المشاريع هو اتفاق عام (2018)، لشراء أنظمة الدفاع الصاروخي (S-400) من روسيا، وهو ما يعكس التوجه الهندي نحو تعزيز قدراتها الدفاعية، في مواجهة التحديات الإقليمية، والدولية، فضلًا عن أنَّ التعاون بين البلدين في مجال البحث العلمي، والتكنولوجي، قد شهد تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة. ففي عام (2021)، تمَّ توقيع اتفاقية للتعاون في مجالات الفضاء، والطاقة النووية، إذ بدأت الهند، وروسيا، العمل معًا على مشاريع مشتركة لتطوير الطاقة النووية في الهند، مثل مشروع (Kudankulam) للطاقة النووية، الذي بدأ العمل به منذ عام (2002)، هذه المشاريع تعدُّ حجر الزاوية للتعاون التكنولوجي بين البلدين، في القطاعات المدنية، والتكنولوجية المتقدمة[29].

---

26 - وليد القاضي، دوافع ودلالات تعزيز العلاقات الروسية الهندية في بيئة دولية معقدة، مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة، متوافر على الرابط: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/9474

2- D.C .Reddy, The Strategic Partnership Between India and Russia: Theoretical and Practical Perspectives, VIIRJ 13, .no. 1, 2020 , p 10.

28 - شاهر الشاهر، الهند..الاستقلال الاستراتيجي والتعددية في التحالفات، متوافر على الرابط: https://www.almayadeen.net/

29 - دمتري بريجع، العلاقات الروسية الهندية، مركز الدراسات العربية الاوراسية، متوافر على الرابط: https://eurasiaar.org/

وفي هذا السياق، يشهد التعاون التكنولوجي بين البلدين تطورًا ملحوظًا في مجال تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات. ففي عام (2018)، وقع البلدان اتفاقًا لتعزيز التعاون في مجال تطوير البرمجيات، والأبحاث المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، مما يعزز قدرة الهند على تطوير تقنياتها الحديثة، ويتيح لروسيا الاستفادة من القدرات الهندية في هذا المجال[30].

ثالثًا- الدوافع العسكرية والتعاون الدفاعي للتحالف الروسي_ الهندي

تمثَّل الدوافع العسكرية، والتعاون الدفاعي، بين الهند، وروسيا، أحد الركائز الأساسية للعلاقة الاستراتيجية بين البلدين، إذ تمتد هذه الشراكة لأكثر من نصف قرن، وتعدُّ الركيزة الأساس في تعزيز قدرات الهند الدفاعية، في مواجهة التحديات الأمنية الإقليمية، والعالمية. ومنذ السبعينيات، كانت روسيا هي المزود الرئيس للأسلحة، والتقنيات العسكرية للهند، وهو ما ساعد الهند على بناء قوة عسكرية حديثة، ومتطورة. كما أنَّ روسيا، والهند، من القوى العسكرية الكبرى في آسيا، ولهذا تطورت علاقاتهما الدفاعية بشكل كبير، نتيجة التحديات المشتركة التي يواجهها البلدان، في مجالات الأمن الإقليمي، والدولي[31].

أحد الأسباب الرئيسة لتوثيق التعاون الدفاعي بين البلدين، هو التهديدات الأمنية المشتركة التي تشمل التوترات مع الصين، وباكستان، وهما الجاران الرئيسان اللذان يشكلان مصدر قلق دائم للهند. لهذا روسيا دائما، عن طريق تحالفها مع الهند، تسعى إلى الحفاظ على نفوذها الاستراتيجي في آسيا الوسطى، وجنوب آسيا، فضلاً عن تعزيز التعاون العسكري والتكنولوجي، الذي يسهم في تحديث الأنظمة الدفاعية الهندية[32].

ففي عام (1988)، تمَّ توقيع اتفاقية الدفاع الهندية-الروسية، التي سمحت للهند بالحصول على التكنولوجيا العسكرية المتقدمة من روسيا. هذه الاتفاقية شملت تكنولوجيا الأسلحة النووية، والأنظمة الدفاعية المتطورة، مما ساعد في تعزيز قدرات الهند على الردع النووي. وعلى الرغم من النمو الهائل في التعاون الدفاعي بين الهند، والولايات المتحدة الأمريكية، في العقدين الأخيرين، لا تزال روسيا الشريك الأهم للهند في مجال التسلح العسكري. ففي عام (2018)، وقعت الهند مع روسيا عقدًا لشراء أنظمة (S-400) للدفاع الجوي، بقيمة تصل إلى (5.43) مليار دولار، ويعدُّ هذا النظام من الأنظمة الدفاعية المتقدمة، التي توفر قدرة الهند على صدّ الهجمات الجوية من مختلف الاتجاهات. فضلًا عن أنظمة (S-400)، فقد تمَّ تسليح الهند أيضاً بمقاتلات (Su-30MKI) من روسيا، وهي طائرات متعددة المهام تستخدم في العمليات الجوية، والهجومية، وتعدُّ جزءًا من تحديث أسطول القوات الجوية الهندية.

1- S. Y,Chernikov, Russia—India High Technology Cooperation , Journal of High Technology Studies, 12, no. 4, 2016, p130.

2- V. A.Moscow, India-Russia Defense Relations: A Comprehensive Overview, Moscow, Russian Defence Academy, .2019, p121.

32 - احمد الزعبي، تحليل العلاقات الاستراتيجية بين الهند وروسيا في القرن الواحد والعشرين، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، (2021)، ص78.

فضلاً عن ذلك، يعدُّ مشروع (BrahMos) من أبرز أوجه التعاون الدفاعي بين البلدين، إذ تمَّ تطوير صواريخ (BrahMos)، التي تعدُّ من أسرع الصواريخ في العالم، عبر التعاون الهندي – الروسي. هذه الصواريخ التي يمكن إطلاقها من البر، والبحر، والجو، تعزز قدرة الهند على الردع العسكري في البحر الهندي، وفي المناطق المجاورة[33].

من جانب آخر، لم يتوقف التعاون التحالفي بين البلدين، على تطوير الأسلحة، والتعاون العسكري، بل امتد إلى التدريبات العسكرية المشتركة، فقد تمَّ إجراء عدة مناورات عسكرية مشتركة بين الجيش الهندي، والقوات الروسية، مثل مناورات (INDRA)، التي تهدف إلى تعزيز التنسيق العسكري بين القوات البرية، والجوية، والبحرية، في الهند، وروسيا، هذه المناورات تشمل تقنيات حرب غير تقليدية، ومكافحة الإرهاب، ممَّا يُمكّن البلدين من التفاعل بشكل أفضل، في مواجهة التهديدات الأمنية المتزايدة على الساحة الدولية[34].

وعلى الرغم من التعاون العسكري الوثيق بين الهند، وروسيا، فإنَّ هذا التحالف يواجه تحديات كبيرة، في ظلّ التحولات الجيوسياسية في آسيا، مثل التصاعد المستمر في القدرات العسكرية الصينية، وزيادة الوجود الأمريكي في المنطقة. ومع ذلك، تسعى الهند إلى الحفاظ على توازن استراتيجي بين الولايات المتحدة، وروسيا، إذ تعدُّ روسيا شريكًا رئيسًا في مجال التكنولوجيا العسكرية المتقدمة، والأنظمة الدفاعية التي لا توفرها الدول الأخرى. ومن ناحية أخرى، تتمثل إحدى أبرز الدوافع العسكرية للهند، في تعزيز قدرتها على الردع النووي. ففي ظلّ التوترات مع باكستان، تبنت روسيا تطوير القدرات النووية الهندية. فعلى سبيل المثال، زودت روسيا الهند بمواد نووية لمفاعل (Kudankulam)، في إطار التعاون في الطاقة النووية، وهو مشروع يشير إلى عمق التعاون الدفاعي بين البلدين[35].

فضلًا عن ذلك، تواصل روسيا تزويد الهند بتكنولوجيا الأقمار الصناعية، وهو ما يعزز قدراتها في المراقبة الفضائية، وتطبيقات الأنظمة الدفاعية. والتعاون بين البلدين في مجال تكنولوجيا الفضاء ليس حديثًا، فقد شاركت روسيا في برنامج الفضاء الهندي، عن طريق إطلاق الأقمار الصناعية الهندية، وكذلك نقل تكنولوجيا الفضاء الروسية إلى الهند، مما يسهم في تطوير أنظمة الإنذار المبكر، والتقنيات الفضائية العسكرية[36].

ومن هنا، يتوقع أن يستمر التعاون الدفاعي بين الهند، وروسيا، في المستقبل، مع التركيز في التكنولوجيا النووية، والأنظمة الدفاعية المتطورة، مثل الصواريخ الفرط صوتية، والطائرات الموجهة، فضلاً عن التعاون المستمر في

---

33 - محمد بن سعيد الجابري، العلاقات الروسية – الهندية: دراسة في الدوافع الاقتصادية والتكنولوجية، دار العلوم للنشر، القاهرة، ط1، (2019)، ص82.

34 - محمد عزت محمد، التعاون العسكري الروسي الهندي – الابعاد والدوافع، مجلة جامعة بيرزيت، متوافر على الرابط: https://koha.birzeit.edu/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=266793

3- Dinesh Sharma, Strategic Defence Cooperation between India and Russia, New Delhi, Sage Publications, 2017, p90.

36 - محمد بن سعيد الجابري، مصدر سبق ذكره، ص83.

الطاقة النووية، وتكنولوجيا الفضاء. تتعاون الهند وروسيا الآن بشكل مشترك في تطوير الذكاء الاصطناعي العسكري، وهي خطوة استراتيجية لدعم القدرة العسكرية، والتكامل بين مختلف أنظمة الدفاع.

المحور الثالث

تحديات التحالف الروسي_ الهندي

يتسم التحالف الروسي – الهندي بعلاقات استراتيجية متشابكة تمتد لعقود من الزمن، وتغطي مجموعة من المجالات الاقتصادية، والعسكرية، والسياسية. لكن مع تطور النظام الدولي، واختلاف موازين القوى على الساحة الدولية، فإنَّ هذا التحالف يواجه عدة تحديات دولية، تتطلب تأملًا دقيقًا في الأبعاد المتعددة.

أولاً- التحديات الدولية

من أبرز التحديات التي يواجهها التحالف الروسي – الهندي، هي الضغوط المستمرة التي تفرضها الدول الغربية، لاسيَّما الولايات المتحدة، والدول الاوربية، على روسيا، بسبب استراتيجيتها التمددية في عدة مناطق، مثل أوكرانيا، والشرق الأوسط. فمنذ اندلاع الأزمة الأوكرانية في عام (2014)، تزايدت العقوبات الغربية ضد روسيا، مما أثر في قدراتها الاقتصادية، والتكنولوجية، هذه العقوبات كانت محورية في تشكيل المواقف الغربية تجاه روسيا، مما أفضى إلى تدهور العلاقات الاقتصادية مع العديد من الدول بما في ذلك الهند[37].

وعلى الرغم من أنَّ الهند تحافظ على علاقات استراتيجية مع روسيا، في مجالات مثل الطاقة، والدفاع، فإنَّها في الوقت ذاته تتحرك بحذر في علاقاتها مع الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، إذ تسعى إلى موازنة علاقتها مع الغرب من جهة، وروسيا من جهة أخرى، ودائمًا تجد الهند نفسها في موضع دقيق، في ظلّ ضغوط العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة، التي تستمر في مطالبتها بتقليص التعاون العسكري مع روسيا، بموجب قانون كاتسا (CAATSA)* الأمريكي. كما أنَّ المعضلة الرئيسة هي أنَّ الهند تتطلع إلى تعزيز شراكاتها مع الغرب، في مجالات مثل التكنولوجيا الحديثة، والطاقة المتجددة، وفي الوقت نفسه تحافظ الهند على تحالفاتها مع روسيا، لاسيَّما في مجال الطاقة النووية،

1- Chandra Rekha, India – Russia Post Cold War Relations: A New Epoch of Cooperation, London ,New York: Routledge, 2018,p83

* - قانون كاتسا (CAATSA) هو اختصار لـ قانون مواجهة خصوم أمريكا من خلال العقوبات (Countering America's Adversaries Through Sanctions Act)، وهو قانون أمريكي تم توقيعه في 2 أغسطس 2017 من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. يهدف القانون إلى فرض عقوبات على الدول أو الكيانات التي يعتبر أنها تشكل تهديدا للمصالح الأمريكية، ويستهدف بشكل رئيسي الدول التي تتعاون في مجالات مثل الدفاع والطاقة مع خصوم الولايات المتحدة الرئيسيين.للمزيد عن ذلك متوافر على الرابط باللغة الاجنبية:
https://www.congress.gov/bill/115th-congress/house-bill/3364/text

والتكنولوجيا العسكرية. هذه التحديات الجيوسياسية تضع الهند في موقف مرن، إذ يتعين عليها إدارة هذا التوازن، بين الحفاظ على تحالفاتها التقليدية مع روسيا، وضمان عدم التأثير السلبي في علاقاتها مع الدول الغربية[38].

من جهة أخرى، عززت العقوبات الغربية على روسيا، التي بدأت بعد أزمة القرم (2014)، قيودًا كبيرة على الاقتصاد الروسي، ولهذا شهد الناتج المحلي الإجمالي الروسي تراجعًا في السنوات الأخيرة، نتيجة لهذه العقوبات التي استهدفت قطاعات حيوية، مثل النفط، والغاز، والقطاع المصرفي، وعلى الرغم من محاولات روسيا للتكيف مع هذه العقوبات، عبر تعزيز التجارة مع دول أخرى، مثل الصين، وكوريا الشمالية، وايران، إلا أنَّ هذه الضغوط الاقتصادية تؤثر تأثيرًا كبيرًا، في قدرة روسيا على تلبية احتياجات الهند المتزايدة من الطاقة، والمنتجات العسكرية المتقدمة. كما أنَّ الهند بدورها تجد نفسها في وضع معقد؛ على الرغم من كونها شريكًا مهمًا لروسيا في مجالات الطاقة، والتكنولوجيا العسكرية، فإنَّ الهند بحاجة إلى ضمان استدامة إمدادات الطاقة بأسعار تنافسية، وهو ما قد يصعب تحقيقه في ظلّ العقوبات الغربية. هذا الوضع يعكس تحديًا مزدوجًا بالنسبة للهند، إذ يجب عليها التنويع في مصادر الطاقة، وفي الوقت نفسه الحفاظ على العلاقة الاستراتيجية مع روسيا في هذا القطاع الحيوي[39].

فضلًا عن ذلك، تؤثر التحديات الاقتصادية الناتجة عن العقوبات، في مشاريع البنية التحتية المشتركة، وعلى الرغم من أنَّ الهند قد وقعت عدة اتفاقيات مع روسيا في هذا المجال، فإنَّ الضغوط الاقتصادية الروسية قد تؤثر في قدرتها على تنفيذ هذه المشاريع بالشكل المطلوب. هذه التحديات تفاقمت بعد فرض العقوبات الأمريكية بموجب قانون كاتسا، والذي أثَّر في قدرة الهند على الاستمرار في شراء الأسلحة الروسية من دون تعرضها لعقوبات. ولهذا تجد الهند نفسها في مأزق استراتيجي، إذ تسعى إلى تحديث قدراتها الدفاعية، عن طريق شراء الأسلحة الحديثة من الولايات المتحدة، وفرنسا، في الوقت الذي تستمر فيه علاقاتها العسكرية الوثيقة مع روسيا[40].

على الرغم من هذه التحديات، توفر العضوية المشتركة في البريكس، ومنظمة شنغهاي للتعاون، فرصًا جديدة لتعزيز التحالف الاقتصادي، والعسكري، والأمني، بين الهند وروسيا. ففي ظلّ منافسة القوى الغربية، فإنَّ البريكس تقدم منصة للدول النامية، لتعزيز التعاون الاقتصادي المتبادل، بعيدًا عن تأثيرات القوى الكبرى. كما أنَّ الهند وروسيا يمكن أن تتعاون في مجالات الطاقة، والبنية التحتية، والتكنولوجيا، عن طريق هذه المنظمات. لكن في الوقت ذاته، تواجه العضوية في هذه المنظمات تحديات خاصة، على الرغم من أنَّ روسيا، والهند، هما عضوان رئيسان في منظمة شنغهاي للتعاون، إلا أنَّ العلاقات مع الصين في هذا الإطار، قد تثير قلق الهند، نظرًا للعلاقة المعقدة التي تربط الهند

2- Tina Dolbaia, Guns and Oil: Continuity and Change in Russia-India Relations, https://www.csis.org/analysis/guns-and-oil-continuity-and-change-russia-india-relations

39 - أحمد خليل، آفاق العلاقات الروسية الهندية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، متوافر على الرابط:
https://www.bayancenter.org/2022/10/8905/

40 - يوسف عادل، هل العلاقات الهندية_ الروسية الضحية التالية لتحولات القوى الكبرى، مركز سمت للدراسات، متوافر على الرابط:https://smtcenter.net/archives/slider

مع الصين في مختلف المجالات، لاسيَّما الحدود، والتجارة، هذا يجعل من التعاون ضمن هذه المنظمات فرصة، ولكنه يضع التحديات الجيوسياسية على المحك في بعض الترتيبات[41].

ثانيًا- التحديات الإقليمية

يواجه التحالف الروسي_الهندي تحديات عديدة على المستوى الإقليمي، كان أبرزها التحديات الأمنية، تبلورت حول الصراع في شبه القارة الهندية، لاسيَّما في سياق التوترات الهندية - الباكستانية المستمرة حول النزاع في كشمير، الذي يعود إلى ما قبل تقسيم شبه القارة الهندية في عام (1947)، ومنذ ذلك الوقت لا يزال يشكّل تهديدًا دائمًا للأمن الإقليمي. وفي هذه التوترات المستمرة بين الهند وباكستان، تقف روسيا تقليديًا إلى جانب الهند، لكنَّها في الوقت نفسه تواجه تحديات من علاقتها المتزايدة مع الصين، الحليف الرئيس لباكستان، هذا التداخل بين التحالفات الجيوسياسية، يجعل الهند في موقع حساس للغاية، ففي عام (2020)، أجرت روسيا وباكستان تدريبات عسكرية مشتركة في أفغانستان، وهو ما أثار قلق الهند، ومخاوفها، إذ رأت في ذلك تعزيزًا لنفوذ باكستان في المنطقة، ومن ثَمَّ تهديد مباشر لأمنها القومي[42].

فضلًا عن ذلك، يضع النزاع الهندي - الباكستاني روسيا في موقف دبلوماسي معقد، إذ تتعامل مع الهند كحليف استراتيجي في المنطقة، ولكنها في الوقت نفسه تتقارب اقتصاديًا، وعسكريًا مع الصين، وهي القوة التي تعدُّ خصمًا رئيسًا للهند. لذلك، يظلّ التحالف الهندي - الروسي هشًا في ضوء التوترات المستمرة بين الهند، وباكستان، إذ تسعى الهند إلى الحفاظ على توازن بين علاقتها التقليدية مع روسيا، وعلاقتها المتزايدة مع القوى الغربية[43].

من جانب آخر، تتعارض المصالح الروسية_ الهندية في آسيا الوسطى، التي تعدُّ نقطة جغرافية حيوية في السياسة الإقليمية للهند، وروسيا، فروسيا قد وسعت حضورها العسكري في المنطقة، لاسيَّما عبر اتفاقات دفاعية مع طاجيكستان، وقرغيزستان. ففي عام (2015)، وقعت روسيا اتفاقيات دفاعية مع طاجيكستان، لتعزيز وجودها العسكري في دوشنبه، مما يعزز من قدرتها على الهيمنة في هذه المنطقة الحيوية، فتسعى الهند إلى تعزيز علاقاتها الاقتصادية، والأمنية، مع دول آسيا الوسطى، كجزء من استراتيجيتها لتوسيع نفوذها الإقليمي، ولكن روسيا لا تزال تحتفظ بتأثير كبير في هذه الدول. في ظلّ هذه الديناميكية، يجد التحالف الهندي - الروسي نفسه في وضع معقد. إذ تتنافس الهند على تعزيز نفوذها الاقتصادي، والأمني، في المنطقة، في حين تحاول روسيا الحفاظ على هيمنتها على هذه الدول، التي كانت جزءًا من الاتحاد السوفيتي السابق. من جهة أخرى، تتزايد التدخلات الصينية في المنطقة، مما يفرض على الهند تحديات إضافية في تأمين مصالحها الجيوسياسية في آسيا الوسطى، لاسيَّما في ظلّ تطور

41 - عبد الوهاب محمد جواد، الأزمة الاسيوية اشكالية النظام الدولي الجديد، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، (2016)، ص220.

42 - سهام سيد محمد، قراءة في الصراع الهندي الباكستاني، المركز الديمقراطي العربي، متوافر على الرابط:
https://democraticac.de/?p=104483

43 - مصطفى شلش، العلاقات الروسية الهندية ماض من التعاون ومستقبل من الخلافات، مركز الدراسات العربية الاوراسية، متوافر على الرابط: https://eurasiaar.org/russian-indian-relations-past-future/

علاقات الصين مع روسيا، التي ترى في التعاون مع الصين أمرًا ضروريًا، للحفاظ على استراتيجيتها الأمنية، والاقتصادية[44].

ثالثًا- التحديات الداخلية

أحد أبرز التحديات الداخلية التي يواجهها التحالف الهندي- الروسي، هو التباين الجذري في النظام السياسي بين الهند، وروسيا. فالهند التي تعدُّ أكبر ديمقراطية في العالم، تعتمد على نظام انتخابي متعدد، يعزز من قيمة الانتخابات الحرة والحقوق المدنية، ويعطي أهمية قصوى للحرية السياسية. في المقابل، فإنَّ روسيا تحت قيادة فلاديمير بوتين، تظهر نظامًا سلطويًا يتمحور حول السلطة المركزية، والتقليل من مساحة الحريات السياسية، والإعلامية. هذا الاختلاف في النظام السياسي يضع التحالف الهندي- الروسي في موقف حساس، إذ إنَّ كلا البلدين يسعى إلى تحقيق مصالحه، وأهدافه، في إطار الدبلوماسية الدولية، لكن تباين الإيديولوجيات حول الحقوق السياسية، والحريات العامة، قد يؤثر في استمرارية التعاون بينهما. فالهند في سعيها إلى تعزيز علاقتها مع الولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي، تجد نفسها في موقف صعب، عندما يتعين عليها موازنة القيم الديمقراطية مع مصالحها الاستراتيجية في الشرق. في حين روسيا التي تسعى إلى تعزيز استقلاليتها السياسية، لا تنظر إلى الديمقراطية على أنَّها عنصر حاسم في علاقاتها الخارجية، هذه التباينات تؤدي إلى ضغوط داخلية، قد تعرقل سير التحالف بين البلدين على المدى الطويل[45].

ومن جهة أخرى، وعلى المستوى الاقتصادي، الذي يعدُّ من العوامل الرئيسة التي تؤثر في استدامة التحالف، بين الهند وروسيا، فالعقوبات الغربية المفروضة على روسيا، كانت نقطة تحول مهمة في العلاقات الدولية، إذ تسببت في إضعاف الاقتصاد الروسي بشكل كبير، على الرغم من تمتع روسيا باحتياطيات هائلة من النفط، والغاز الطبيعي، إلا أنَّ العزلة الاقتصادية الناتجة عن هذه العقوبات، كان لها تأثير طويل المدى في قدرتها على تقديم تقنيات متقدمة للهند، في مجالات الدفاع، والطاقة. أمَّا بالنسبة للهند، فهي تواجه تحديات اقتصادية داخلية، إذ تعاني من التفاوت الاقتصادي بين المناطق الحضرية، والريفية، وتواجه ضغوطًا جرَّاء الديون الحكومية، والعجز في الميزانية. هذه التحديات الاقتصادية تجعل الهند تنظر إلى تنويع مصادر التكنولوجيا، والابتكار كأولوية استراتيجية، مما يضعها في موقف يتطلب منها إعادة تقييم مستوى اعتمادها على روسيا في المستقبل. وفي الوقت نفسه، تعدُّ الهند شريكًا مهمًا

44 - هل تنجح الهند في تعزيز نفوذها في آسيا الوسطى، مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة، متوافر على الرابط: https://futureuae.com/ar/Mainpage/ . وكذلك ينظر إلى: انصاف طالب محمد، التحديات الأمنية في آسيا الوسطى وتأثيرها على السياسة الروسية في المنطقة، مجلة دراسات دولية، العدد (99)، 2024، ص98.

45 - احمد جمال الصياد وآخرون، الهند القوة الدولية الصاعدة الأبعاد والتحديات، المركز الديمقراطي العربي، ط1، (2018)، ص212.

لروسيا في قطاع الطاقة، لكن المنافسة الاقتصادية من الولايات المتحدة، ودول الخليج، قد تجعل هذا التعاون أكثر تعقيدًا، لاسيَّما في ظلِّ التقلبات في أسعار النفط[46].

إقليميًا، يعدُّ الأمن الإقليمي من القضايا المهمة التي تسهم في التحديات الداخلية، فبينما تسعى روسيا إلى تعزيز نفوذها العسكري في الشرق الأوسط، وآسيا الوسطى، تركز الهند في تعزيز أمنها الإقليمي، لاسيَّما في شبه القارة الهندية، إذ تواجه تحديات كبيرة من باكستان، والصين، هذا التباين في الأولويات الأمنية، يخلق تحديات داخلية في كيفية تنسيق المواقف بين الهند، وروسيا، في القضايا الأمنية الحساسة[47].

الخاتمة والاستنتاجات

في ضوء ما تمَّ استعراضه من تطورات، وتحليل للعلاقات الروسية الهندية، يمكن القول: إنَّ التحالف بين البلدين يعدّ من أبرز التحالفات الاستراتيجية في النظام الدولي المعاصر، هذا التحالف يتسم بتنوع أبعاده، من الدفاع، والأمن، إلى التعاون الاقتصادي، والطاقة، مما يعكس تفاعلًا معقدًا يتخطى العلاقات الثنائية البسيطة، إلى شراكة استراتيجية تعزز من استقرار المنطقة، وتحقيق التوازن في مواجهة التحديات العالمية.

تستند دوافع هذا التحالف إلى مصالح متبادلة في مجالات متعددة؛ فروسيا بوصفها قوة عظمى تاريخية، تسعى إلى تعزيز وجودها الدولي، وتعميق علاقاتها مع دولة صاعدة مثل الهند. من جهتها، تسعى الهند إلى تأمين تنوع في شراكاتها الدولية، بما يضمن لها استقرارًا اقتصاديًا، وأمنيًا، خاصة في ضوء التحديات الجيوسياسية التي تشهدها المنطقة، والتي أثرت بصورة مباشرة في ديمومة هذا التحالف، واستمراره، وتطوره. ومن هنا ووفق هذه الرؤية، لا بدَّ من التوصل إلى استنتاجات عديدة، من أهمها:

1- يمثل التحالف الروسي الهندي نموذجًا للعلاقات الدولية متعددة الأبعاد، التي تجمع بين التعاون الأمني، والاقتصادي، بما يتناسب مع مصالح الدولتين في السياقات الإقليمية، والدولية.
2- يشكّل هذا التحالف تحديًا للعلاقات التقليدية مع القوى العظمى الأخرى، في وقت يسعى فيه الطرفان إلى الحفاظ على استقلالية سياستهما الخارجية في مواجهة التحديات العالمية.
3- تتجسد أهمية هذا التحالف في دوره المحوري في استقرار المنطقة، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية بين البلدين، وفي عالم متعدد الأقطاب.

2- JACKSON LOPEZ, THE DECLINE OF INDIA-RUSSIA STRATEGIC RELATIONS, no28, 2024, https://orfamerica.org/newresearch/india-russia-strategic-relations

3- Mohammad Amaan, Contemporary Indian Foreign Policy and its Impact on India's Global Power Status, https://trendsresearch.org/insight/contemporary-indian-foreign-policy-and-its-impact-on-indias-global-power-status/

قائمة المراجع

أولا- الكتب العربية

1- أحمد الزعبي، تحليل العلاقات الاستراتيجية بين الهند وروسيا في القرن الواحد والعشرين، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، (2021).

2- أحمد الزين، الواقعية في العلاقات الدولية: دراسة في النظريات والتحليل، بغداد، ط2، (2014).

3- عادل الفرج، السياسة الدولية: نظرية التحالفات في العلاقات الدولية، دار المعارف، القاهرة، ط1، (2016).

4- عبد الوهاب محمد جواد، الأزمة الاسيوية اشكالية النظام الدولي الجديد، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، (2016).

5- مجموعة مؤلفين، المقاربة الواقعية لعلاقات العالم العربي الدولية: الوعود والحدود، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ط1، (2024).

6- محمد بن سعيد الجابري، العلاقات الروسية – الهندية: دراسة في الدوافع الاقتصادية والتكنولوجية، دار العلوم للنشر، القاهرة،ط1، (2019).

7- محمد حسن عبد الله، التحالفات الدولية في القرن الواحد والعشرين: دراسة في الدوافع والتفاعلات، دار الفكر العربي، بيروت، (2019).

8- محمد عزيز شكري، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (1978).

9- مصطفى عادل، التحليل الأمني والتحالفات الدولية، جامعة القاهرة، العدد (21)، (2015).

ثانيًا- المجلات والدوريات العلمية

1- أحمد المحمدي، التحولات الكبرى في العلاقات الروسية الهندية وتأثيرها على الأمن الإقليمي، مجلة دراسات الأمن، العدد (15)، (2020).

2- انصاف طالب محمد، التحديات الامنية في اسيا الوسطى وتأثيرها على السياسة الروسية في المنطقة، مجلة دراسات دولية، العدد (99)، (2024).

3- خليل الجبوري، التحليل الاستراتيجي للتحالفات العسكرية: دراسة حالة التحالف الروسي الهندي، المجلة العسكرية العربية، العدد (12)، (2017).

4- رجب جمال، التوازنات الاقليمية في منطقة جنوب اسيا: التحالفات الروسية الهندية نموذجًا، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد (40)، (2019).

5- شوقي عبد المجيد عبيدي، التحالفات في العلاقات الدولية واثرها على الامن القومي، مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (21)، (2022).

6- شيماء عادل، علي طارق، أثر التحالفات الدولية في استقرار الامن الدولي، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية، بغداد، العدد (19)، (2016).

7- عبد الخالق شامل، رينما اسماعيل، النظرية الواقعية البنيوية في العلاقات الدولية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مجلد (2)، عدد (28)، (2022).

8- عبد الرحمن حسين، التحليل الامني للتحالف الروسي الهندي في ضوء التغيرات الجيوسياسية، مجلة الامن القومي ، بيروت، العدد (23)، (2018).

9- عبد الرحيم حمد العرفان، خالد فوزي المحاسنة، النظرية الواقعية في العلاقات الدولية واثرها على السياسة الخارجية الأمريكية، مجلة اتجاهات سياسية، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد (20).

10- عبد عون سعود، محمد جواد نوروزي، نظرية الاحلاف وأثرها في السياسة الدولية (إيران- محور المقاومة أنموذجًا)، مجلة الجامعة العراقية، بغداد، المجلد (72)، العدد (3)، (2024).

11- منتظر عزيز رحيم، زياد طارق العاني، تأثير العلاقات الهندية_ الروسية على التوازنات الجيوستراتيجية في منطقة اسيا-المحيط الهندي، مجلة لارك، كلية الآداب، جامعة واسط، العدد (4)، مجلد (17)، (2025).

12- منعم خميس مخلف، الواقعية الجديدة في العلاقات الدولية:الافتراضات والتصنيفات والاسس، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، بلا، العدد (59).

13- هديل حربي ذاري، الهند القوى الاسيوية الصاعدة في النظام الدولي، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العدد (80)، (2025).

14- يوسف فوزي علي، الدوافع الاستراتيجية للتحالفاتبين روسيا والهند: دراسة تحليلية، مجلة الدراسات السياسية، العدد (34)، (2020).

ثالثًا- المصادر الإلكترونية

1- نور عماد تركي، التحالفات الدولية- استراتيجية متعددة لمواجهة التهديدات الإقليمية، المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، متوافر على الرابط: https://www.europarabct.com

2- روسيا.. الصين .. الهند.. المثلث الاكثر اهمية، مجلة درع الوطن، متوافر على الرابط: https://www.nationshield.ae

3- منى حندقها احمد، الاستراتيجية الهندي تجاه روسيا والصين في اطار مجموعة البريكس، مجلة السياسة الدولية ، متوافر على الرابط: https://www.siyassa.org.eg/News/21910.aspx

4- وليد القاضي، دوافع ودلالات تعزيز العلاقات الروسية الهندية في بيئة دولية معقدة، مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة، متوافر على الرابط: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/9474

5- شاهر الشاهر، الهند.. الاستقلال الاستراتيجي والتعددية في التحالفات، متوافر على الرابط: https://www.almayadeen.net

6- دمتري بريجع، العلاقات الروسية الهندية، مركز الدراسات العربية الاوراسية، متوافر على الرابط: https://eurasiaar.org

7- محمد عزت محمد، التعاون العسكري الروسي الهندي – الأبعاد والدوافع، مجلة جامعة بيرزيت، متوافر على الرابط: -https://koha.birzeit.edu/cgi-bin/koha/opac

8- احمد خليل، آفاق العلاقات الروسية الهندية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، متوافر على الرابط: /https://www.bayancenter.org/2022/10/8905

9- - يوسف عادل، هل العلاقات الهندية_ الروسية الضحية التالية لتحولات القوى الكبرى، مركز سمت للدراسات، متوافر على الرابط: https://smtcenter.net/archives/slider

10- سهام سيد محمد، قراءة في الصراع الهندي الباكستاني، المركز الديمقراطي العربي، متوافر على الرابط: https://democraticac.de/?p=104483

11- مصطفى شلش، العلاقات الروسية الهندية ماض من التعاون ومستقبل من الخلافات، مركز الدراسات العربية الاوراسية، متوافر على الرابط: https://eurasiaar.org/russian-indian-relations-past-future

12- هل تنجح الهند في تعزيز نفوذها في اسيا الوسطى، مركز المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة، متوافر على الرابط: https://futureuae.com/ar/Mainpage

رابعاً: المصادر الاجنبية

1-Mearsheimer, The Tragedy of Great Power Politics, W.W. Norton & Company, New York,2001. -1

2- Morgenthau Hans, Politics Among Nations: The Struggle for Power and Peace, McGraw-Hill Education, New

3- Kanti Bajpai, India's Foreign Policy: Coping with the Changing World. Oxford University Press, York,2005 New Delhi,2013,p185

4-D.C .Reddy, The Strategic Partnership Between India and Russia: Theoretical and Practical Perspectives, VIIRJ 13, no. 1, 2020.

5-S. Y,Chernikov, Russia—India High Technology Cooperation , Journal of High Technology Studies, 12, no. 4, 2016.

6- V. A.Moscow, India – Russia Defense Relations: A Comprehensive Overview, Moscow, Russian Defence Academy, 2019.

7- Dinesh Sharma, Strategic Defence Cooperation between India and Russia, New Delhi, Sage Publications, 2017.

8- Chandra Rekha, India – Russia Post Cold War Relations: A New Epoch of Cooperation, London ,New York: Routledge, 2018.

9- Tina Dolbaia, Guns and Oil: Continuity and Change in Russia-India Relations, https://www.csis.org/analysis/guns-and-oil-continuity-and-change-russia-india-relations.

10- JACKSON LOPEZ, THE DECLINE OF INDIA-RUSSIA STRATEGIC RELATIONS, no28, 2024, https://orfamerica.org/newresearch/india-russia-strategic-relations.

11-Mohammad Amaan, Contemporary Indian Foreign Policy and its Impact on India's Global Power Status, https://trendsresearch.org/insight/contemporary-indian-foreign-policy-and-its-impact-on-indias-global-power-status.